

تعيين سفير اميركي في دمشق الرئيس السوري يستقبل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية

دمشق - اشطن / الوكالات

استقبل الرئيس السوري بشار الاسد صباح امس الاربعاء مساعداً وزير الخارجية الاميركية للشؤون السياسية وليام بيرنز، حسبما ذكرت وكالة الانباء الرسمية (اسانا).

وتأتي زيارة بيرنز الى سوريا غداة تعيين الرئيس الاميركي باراك اوباما الثلاثاء الدبلوماسي روبرت فورد سفيراً للولايات المتحدة في دمشق بعد شعور هذا المنصب خمس سنوات.

واذا ما وافق مجلس الشيوخ على هذا التعيين، فسوف يكون فورد اول سفير اميركي في سوريا منذ ان استعدت واشنطن سلفه اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري في شباط ٢٠٠٥ في عملية تفجير وجهت اصابع الاتهام فيها الى سوريا التي نفت بشدة اي ضلوع لها في ذلك.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس ان "السفير فورد دبلوماسي لامع يملك خبرة عدة سنوات في الشرق الاوسط".

واضاف ان "تعيينه يعكس التزام الرئيس اوباما باستخدام الحوار للدفع قدماً بالمصالح الاميركية عبر تحسين العلاقات مع الحكومة والشعب السوري".

وتابع اذاً صفاق مجلس الشيوخ على تعيينه، فان السفير فورد سيبدأ حواراً مع الحكومة السورية حول كيفية تحسين



العلاقات مع معالجة القضايا التي تشكل لكن هذا التعيين اثار خلافاً من الجمهوريين وتعددت الجناح روس-ليبتينين العضو حول سياسة اوباما الساعية لفتح حوار مع

الخطوة معتبرة ايها "مبادرة متطورة" ومكافئة "لعدو للولايات المتحدة". وقالت في بيان "مع هذا التعيين تواجه سياستنا الخارجية مجدداً مخاطر توجيه رسالة مفادها انه من الافضل ان تكون دولة ما عدوة لدودة بدلاً من حليف مخلص ومتعاون مع الولايات المتحدة".

وتابعت "رغم خطوات الإدارة، لا تزال سوريا تقوم برعاية مجموعات متطرفة مثل حزب الله وحماس وتقوض سيادة لبنان وتسعى لامتلاك قدرات اسلحة غير تقليدية وصواريخ".

ويأتي اعلان البيت الابيض عشية زيارة ستقوم بها وليام بيرنز المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الاميركية الى سوريا وتهدف بحسب الإدارة الاميركية الى تعميم الحوار مع دمشق حول "جميع اوجه" العلاقات الثنائية الصعبة بين البلدين. ولم تحقق جهود اوباما لفتح حوار مع ايران او رعاية استئناف عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين نتائج في عامه الاول في الحكم وبالتالي فان هدف الانفتاح على سوريا قد يكون السعي الى ايجاد سبل جديدة للخروج من الطريق المسدود. لكن المحللين يرون انه من غير المرجح ان تنجح سوريا نحو فك ارتباطها بايران او تقديم تنازلات فورية لاسرائيل.

وقد يكون المسؤولون الاميركيون يسعون الى زيادة التعاون مع سوريا في مجال الاستخبارات، رغم ان دعم دمشق لحزب

الجهنمي البارز في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اميركي بهذه

تربدت عن اقالة ثلاثة من الوزراء في حكومة سلام فياض وقال الخطيب "لا صحة على الاطلاق للاتباء التي تحدثت عن اقالة وزراء من الحكومة" في السلطة وكانت وكالة انباء محلية تحدثت عن "اقالة" ثلاثة وزراء، هم وزير العدل علي خضبان ترأسها الرئيس محمود عباس، منوهة الى الزراعة اسماعيل نديق، واقادت بأن "القرار جاء خلال جلسة مجلس الوزراء امس والتي تعرض الجديد لحماس قبل شهر ونصف.

ونقلت عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله "ان العرض الجديد هو اخر عرض ستقدمه اسرائيل لاتمام عملية تبادل الاسرى". وكان الموقف الاسرائيلي الراض للافراج عن اسرى حكم عليهم احكاماً عالية قاد الى توقف المفاوضات حول صفقة التبادل.

وتطالب حماس بالافراج عن ١٥٠٠ اسير فلسطيني من بينهم ٤٥٠ من الحكوميين بالموثبات وقادة سياسيين ترفض اسرائيل الافراج عنهم. يذكر ان الفصائل الفلسطينية اسرت الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط في العام ٢٠٠٦ وقامت اسرائيل بعدها بشن عمليات عسكرية قتلت وجرحت فيها الافال بما فيها الحرب على غزة التي قتلت فيها اسرائيل ١٤٠٠ فلسطيني من جهة اخرى قال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي داني اليالون في كلمة له خلال مؤتمر المنظمات اليهودية - الاميركية المنعقد حالياً في القدس أن خطوة من هذا القبيل قد "تضر بإسرائيل كونها "دولة الشعب اليهودي".

ورأى أن حل الدولتين سيفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين وسيجد حلاً للتهديد الديموغرافي. وحمل نائب وزير الخارجية على أعضاء الكنيست العرب قائلاً "ان نوابا عربيا لا يمكنهم ان يسكوا العصا من طرفها أي العمل على تخريب دولة إسرائيل بصفقتها دولة الشعب اليهودي من جهة، ودفع قيام الدولة الفلسطينية من جهة أخرى. وفي الشأن الفلسطيني نفى مدير مكتب الإعلام الحكومة غسان الخطيب الانباء التي

أياكون: حل الدولتين ينهي التهديد الديموغرافي استئناف قريب لمفاوضات صافية

تواصلوا الي. الصور ليست لي". وقالت دبي انها اصدرت أوامر دولية للقبض على جميع المشتبه وبتتهم أيضا حاملان لجواز سفر الماني وفرنسي. وقال مصدر حكومي ان ستة اشخاص اخرين لم يكشف بعد عن هويتهم من المعتقد انهم أيضا متورطون. وقال مصدر اممي في اسرائيل ان المحجوج كان يقوم بحد اساسي في تهريب اسلحة تمول ايران شراءها الى تشطاء اسلاميين في قطاع غزة.

واستخدمت فرق الاعتقال الاسرائيلية جوازات سفر اجنبية في السابق مطلقا حدث في ١٩٩٧ عندما دخل افراد من المخابرات الاسرائيلية الاردن بجوازات سفر كندية في محاولة لاعتقال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس بابت بالفشل في النهاية. وكان احد ضباط المخابرات يحمل جواز سفر به اسم مواطن كندي في اسرائيل قال لاحقا انه كان ضحية لتحال شخصيته.

واعترضت اسرائيل لنيوزيلندا في ٢٠٠٥ بعدما قضت محكمة في اوكلاند بالسجن ستة اشهر على اثنين من افراد الموساد لحصولهما على جوازات سفر نيوزيلندية بطريقة غير مشروعة. وفي ١٩٨٧ احتجت بريطانيا لدى اسرائيل على ما وصفته لندن بأنه سوء استخدام السلطات الاسرائيلية لجوازات سفر بريطانية وقالت انها تلقت تأكيدات لاتخاذ خطوات لمنع تكرار ذلك في المستقبل.

ويعتقد على نطاق واسع ان جهاز الموساد كثف عملياته السرية ضد حماس وجماعة حزب الله اللبنانية والبرنامج النووي الايراني. وبين حوادا الاعتقال التي نسبت الى الموساد حادث قتل قيادي حزب الله عماد مغنية في دمشق قبل عامين. وفي باريس قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الوزارة لا يمكنها تأكيد صحة جواز السفر الذي استخدمه احد المشتبه بهم.

وقالت بريطانيا وايرلندا انهما تعتقدان ان جوازات السفر البريطانية والاييرلندية التي تقول شرطة دبي ان بعض اعضاء فريق الاعتقال الذين نشرت دبي صورهم استخدموها مزورة.

وتابع قائلاً "جواز سفر في بيتي مع جوازات سفر افراد العائلة الاخرين ولا يوجد به أي خاتم خاص بدبي لانني لم أزر دبي قط". وقدم ثلاثة اخرون وردت اسماؤهم في القائمة روايات مماثلة لمحطات تلفزيون ومواقع انترنت اسرائيلية. ويشترك معظمهم في صفة انهم هاجروا الى اسرائيل من دول تحدثت

بالقرب من القدس انه لا علاقة له بالاعتقال ولم يزر دبي مطلقاً وأنه يبحث ما يمكن القيام به لتوضيح الامور وتبرئة نفسه. واضاف ميلندر الذي يعمل كاتباً فنياً بعد ان نشرت صحف اسرائيلية صور. واسماء المشتبه بهم التي وزعتها شرطة دبي "لا اعرف كيف حدث ذلك او من اختار اسمي وماذا لكن امل ان نتكشف ذلك قريباً".

وتابع قائلاً "اجنا قلقش يا ابني اجنا قسّمناها... هُمّا ليهم المقالات والفضائيات. واجنا لينا المليارات والشاليهات

اعتقال ناشطين في مصر لرسم شعارات ضد مبارك في الشوارع القاهرة / روبرتز قال اعضاء في (حركة شباب ٦ ابريل) المعارضة لروبرتز ان قوات الامن المصرية اعتقلت عضوين في الحركة امس الاربعاء بعد قيامهما برسم شعارات على الجدران لتأييد مرشح رئاسي محتمل ضد الرئيس حسني مبارك.

واعقل أحمد ماهر (٢٩ عاما) وعمرو علي (٢٥ عاما) بالعضوان في الحركة بعد رشهما جدراناً في القاهرة بشعارات مؤيدة للتغيير السياسي ولترشيح محتمل للدكتور محمد البرادعي المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية لخوض سباق انتخابات الرئاسة.

ومن المقرر أن يصل البرادعي الى القاهرة غدا الجمعة بعد أن أحدث حالة من النشاط في المناخ السياسي الراكد في مصر باعلانه أنه قد يفكر في الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة في ٢٠١١. لكن شروطه للترشيح تضمنت اجراء تعديلات في الدستور وهي الشروط التي رجح محللون عدم تحققها. ولم يعلن مبارك البالغ من العمر ٨١ عاما وجلس على كرسي السلطة منذ نحو ثلاثة عقود بعد ما اذا كان سيترشح لانتخابات ٢٠١١. لكن الكثير من المصريين يعتقدون أنه اذا لم يقدم على ترشيح نفسه مرة أخرى سيسعى لنقل السلطة الى نجله جمال البالغ من العمر ٤٦ عاما. وينفي كل من الاب والابن مثل هذه الخطط.

وقال عمر الهادي عضو حركة شباب ٦ ابريل لروبرتز ان عناصر أمنية ظهرت بمجرد انتهاء ماهر وعلي من رش رسائل مؤيدة للبرادعي والتغيير في



عن الاهرام المصرية

حكومة مصر. ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين في وزارة الداخلية للتعليق. وتقول جماعات لحقوق الانسان انه يتم اعتقال نشطاء على فترات ويتم مضايقتهم. وصعدت السلطات المصرية أيضا حملتها الصارمة ضد المدونين ونشطاء الانترنت الذين ينظر لهم كمخربين. وقال نشطاء ان اعضاء بحركة شباب ٦ ابريل وحزب الغد المعارض من بينهم مؤسس الحزب المحامي أيمن نور الذي يتولى الدفاع عن الناشطين تجمعوا عند قسم للشرطة يحتجز فيه الناشطان للممطالبة بالافراج عنهما. وقال نور لروبرتز عبر الهاتف ان الناشطين لم يفعلوا شيئا يستحق الاعتقال مضيافاً أن ما حدث يعد انتهاكا لحرية التعبير.